

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | الأمان والإيمان

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي
له واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان نبينا محمداما عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى العبد لا يعبد الرسول لا يكذب اما بعد ايها الجمع الكريم ايها
الاخوة الافاضل اذا طلعت شمس النهار فانها امارة تسليمي عليكم فسلموا - 00:00:29

سلام من الرحمن في كل ساعة وروح وريحان وجنات وانعم اما وقد غربت الشمس وادينا بعدها فريضة من فرائض الله علينا وسلام
الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته وابشركم بادى ذي بدء - 00:00:58

ببشاره النبي صلى الله عليه وسلم لكم ولامثالكم ممن نرجو انه صدق فيهم وصفه صلى الله عليه وسلم الذي طابق وعده في قوله كما
في الصحيح عنه ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:01:21

يتلون كلام الله ويتداكرون به بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده
السكينة فهذه المساجد وبيوت الله لا صخب فيها كما في الاسواق - 00:01:44

ولا ارتفاع اصوات ولا سب ولا شتم كما في الملاهي والملاعب والرحمة رحمة الله جل وعلا التي سببها الاجتماع على ذكره ليس
الاجتماع على قيل وقال وانما اجتماع على ذكره - 00:02:08

والجزاء منه سبحانه وتعالى وفاقا اي لهذا العمل الذي يجازي عليه وهل جزاء الاحسان الا الاحسان قال وحفتهم الملائكة والله ملائكة
سياحة سيارة في ارضه فاذا رأت مجالس الذكر نادى بعضها بعضا ان هلموا الى مجالس الذكر فارتعوا - 00:02:28

ستشهد هذه الملائكة لعباد الله اجتماعهم على ذكر الله في بيت من بيته والرابعة ويا لها من مزية ويا لها من فضيلة ورتبة قال
وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده - 00:02:56

لان الجزاء من جنس العمل وفي الحديث القدسي الذي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه جل وعلا يقول سبحانه من ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ - 00:03:17

ذكرته في ملأ خير منهم وهذا في ذكر ملك الملوك وملك القلوب سبحانه وتعالى اذا ذكرته في نفسك ذكرك الله جل وعلا في نفسه
المقدسة واذا ذكرته في ملأ من ملأ الدنيا - 00:03:36

كان الجزاء من جنس العمل وفي وفاقا بان يذكرك الله جل وعلا في ملأ الاعلى في ملائكته المقربين وملائكته الكريبيين سمعتم يا
رعاكم الله عنوان هذه المحاضرة حول الامان والإيمان - 00:03:56

ولا يمكن ان يكون امن القلوب وامن في الاوطان وامن في الاموال وامن في الابدان وامن الا بتحقق الایمان اذ تتحقق الایمان المبني
على التوحيد لله جل وعلا وحده والایمان به سبحانه - 00:04:20

بملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والایمان بالقدر خيره وشره يتظافر معه الامن التام في الدنيا والآخرة وهذا ذكره ربى جل وعلا
ممتننا به على عباده وواعدا ايام بذلك ففي اية سورة الانعام - 00:04:47

يقول جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون لما قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه
عظمت هذه الاية عليهم واستشكلوا فيها عدم لبس الایمان بظلم - 00:05:12

فقالوا يا رسول الله قاله الصديق وغيره رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله وaina لم يلبس ايمانه بظلم حيث ظنوا رضي الله عنهم من

كمال تعليقهم بالله وخوفهم وخشيتهم منه - 00:05:42

ان مجرد الظلم ينتفي معه هذا الایمان الذي رتب عليه الوعد الكريم بالامن التام في الدنيا والآخرة قالوا واينا لم يلبس ايمانه بظلم يا رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم مبشرا - 00:06:05

اصحابه ومن ورائهم امته انه ليس الظلم الذي تذهبون اليه يعني الظلم بالذنوب والمعاصي مما لا يخرج صاحبه من الملة انه ليس الظلم الذي الذي تذهبون اليه انه ما قاله العبد الصالح - 00:06:26

نشير الى قول لقمان الحكيم وهو يعظ ابنه في قول الله سبحانه وتعالى في سورة لقمان واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:06:48

نعم يا ايها الاخوة الشرك ظلم عظيم لانه عدل بحق الله فصرفه لغيره وهو الشرك الاكبر ومثله الشرك ومثله الكفر الاكبر ومثله النفاق الاكبر الاعتقاد عدل بحق الله فصرفه لغيره فصار فصار ظلما عظيما - 00:07:08

اذ هو اعظم الظلم ان تصرف حق الله لغيره الله بالدعاء الذبح بالنذر الصلاة وترائي بها غير وترائي بها الناس بالنفقة وتبتغي بها ثناء الناس بالجهاد في سبيل ان تمدح - 00:07:33

ويقال ما اشجعه! ما ابدله وتبتغي بها مدحه الناس هذا ظلم عظيم لانك صرفت حق الله فاديته لغيره يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ان هذا الامن - 00:07:58

الذي وعد الله جل وعلا المؤمنين الذين برأوا ايمانهم من الظلم الاكبر او لئك لهم الامن امن في الدنيا في قلوبهم وفي اعتقادهم لما حار واخطرب غيرهم ولهذا يا ايها الاخوة - 00:08:18

اهل الكفر واهل الشرك مهما بلغ امر رفاهيتهم وما مدوا به من مدد الدنيا والصحة والعافية والارزاق وجمال الاجواء لكن لا تزال قلوبهم مضطربة في حيرة وفي اضطراب وعدم سكون - 00:08:43

ولهذا عند ادنى مصيبة يهربون منها الى الانتحار والى قتل انفسهم لانهم لم ينعموا بنعمة الامن واعظم من امن الدنيا امن يوم الفزع الاكبر وقبله امن في البرزخ والقبور يوم ينعمون باثر الایمان بالله سبحانه - 00:09:06

والعمل الصالح الذي عملوه لله ولم يلبسو ايمانهم بظلم اي بشرك او لئك لهم الامن وهم مهتدون الدنيا قد يلحقها صاحبها فيها البلاء قد يلحق صاحبها فيها البلاء فيبلى في نفسه - 00:09:33

في ماله يبلى بالغرق يبلى في حبيبه جاءت الامطار في الايام الماضية واثرت على الناس هذا الاثر في اموالهم وفي ممتلكاتهم وفي ابدانهم وهذا جراء الابتلاء او جراء الذنوب لانه ما نزل على الناس بلاء اي بلاء - 00:09:57

الا بذنب ولا يرفع هذا البلاء الا بالتوبة ولهذا من كان بالله اعرف كان منه جل وعلا اجل واخوف قد يبلى الانسان ايضا يبلى السجن يبلى بالمرظ يبلى لا ولاده في اخلاقهم او في او في ارزاقهم - 00:10:24

او في ابدانهم والبلاء متنوع ولكن العاقل الحصيف الذي يرجع البلاء الى ماذا؟ الى ذنبه هو والى علاقته بربه سبحانه لان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون - 00:10:51

ومع ذلك هذا البلاء لابد من وقوعه كما قال الله جل وعلا في فاتحة سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:11:12

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين جاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البلاء على قدر الایمان كلما زاد الایمان زيد في البلاء - 00:11:31

واشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل لقي النبي عليه الصلاة والسلام انواعا من البلاء وكذا من قبله من انباء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام فان من انباء الله من اذاه قومه - 00:11:55

وطردوه والقوه في في غياب البحر ومن انباء الله من قتلته قومه ولم يؤمن به ولم يسلم منهم بل قتلوا وهذا ايضا ما لحق اتباع الانبياء من الصديقين والشهداء والصالحين - 00:12:15

ينوع الله جل وعلا عليهم البلاء وهذا مداره على اصلين عظيمين من سنن الله جل وعلا الكونية والشرعية الاصلي الاول ما سمعتموه من الابلاء والامتحان ليختبرهم سبحانه ويمحض ايمانهم بانواع البلاء وانواع الفتنة - [00:12:36](#)

والامر الثاني المتعلق ايضا بسنة شرعية وكونية ان هذا البلاء له سببه له موجبه وذلك بالظلم والمعصية والائم ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك - [00:13:01](#)

اي بسبب نفسك وهذا يتتنوع في عباد الله انباء الله ورسله معصومون عليهم الصلاة والسلام من الكبار ومن الاقرار والاصرار على الصغار ومع ذلك عظم في حقهم البلاء وعظمت في حقهم الفتنة - [00:13:26](#)

وهذا ليرفع الله درجاتهم في هذا الامر الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون واذا ذكر الظلم فانه يتتنوع في مشموله الى انواع ثلاثة تأمل بها - [00:13:46](#)

ثم سل نفسك هل انت منها سالم فتش نفسك عندئذ هل انت منها ناج فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا يخالك ناجيا وكان الصالحون من لدن الصحابة رضي الله عنهم - [00:14:08](#)

ومن بعدهم اذا اصيبي بالبلاء لو اصيبي بالخوف رجع باللامة والشكایة على نفسه وعلى فعلها حتى قال قائلهم والله اني لا اعصي ربي معصية الا واري اثراها في اهلي زوجي - [00:14:29](#)

وفي ولدي وفي دابتي لم يا ايتها الاخوة ان السبب يا ايتها الجمع الكريم ان من كان بالله اعرف كان منه جل وعلا اجل واخوف الشأن فيما يقوم في قلب العبد من معرفته ربي سبحانه - [00:14:52](#)

حق المعرفة ويعلم يا ريانى هذه السنن الكونية والشرعية بسبب ذلك الظلم انواع ثلاثة اقبحها واشعنها ظلم العبد ربه وظلم العبد ربه بان يصرف حق الله لغيره وهذا الظلم لانه عدل عن العدل الذي - [00:15:13](#)

امر به شرعا ووافقته الفطر في انه يعطي حق الله له ولهذا جاء في الحديث القديسي قول النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه جل وعلا اني وابن ادم في شأن عظيم - [00:15:39](#)

اخلق ويرزق ويعبد غيري وارزق ويشكير غيري وهذا كثير اما باللسان او بالفعل او بها جمیعا مع الاعتقاد والجناح نزل المطر اكثر الناس يقول هذا مطر الصيف او هذا مطر - [00:15:56](#)

الحميمين او ينسب المطر الى الانواع مربعانية مطر الوسمى. مطر الشبط. مطر العقارب النوهه الفلانية وهذا من ظلم العبد ربه لانه نسب هذه النعمة لغير الله جل وعلا وهذا الامر باق في هذه الامة - [00:16:21](#)

كما اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من امور الجاهلية في امتي لا يتزكونهن - [00:16:46](#)

وفي لفظ في الصحيح لا يدعونهن الفخر بالاحساب والحسب نسب ومنصب وجاه ومكانة والطعن في الانساب وكل فخر في حسب لا بد ان يلزمه طعن في نسب غيره والنياحة على الموتى - [00:17:07](#)

والنياحة كبيرة تتعلق بالرجال كما تتعلق بالنساء وهي في النساء اكثر قال في الرابعة صلى الله عليه وسلم والاستسقاء بالانواع اي نسبة نزول المطر الذي به سقيا البلاد والعباد نسبته الى ماذا؟ الى النجوم والكواكب والمنازل والابراج - [00:17:29](#)

والنائحة اذا لم تتب يقول صلى الله عليه وسلم في تتمة حديث ابي مالك والنائحة اذا لم تتب تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب والنائحة اسم جنس - [00:17:57](#)

وفي حق النساء وايضا في حق الرجال لان من النياحة في حق الرجال ما اعتاده الناس والفوه اذا مات الميت جلسوا ثلاثة ايام بلياليها فعطلوا اعمالهم ووظائفهم بما يسمى العزاء - [00:18:13](#)

وتسعوا فيه شيئا فشيئا كانوا في البيوت يجلسون وتدار عليهم القهاوي وال Shawahi والذبائح ثم توسعوا الى ان وضعوا السرادقات والكراسي والمراسي ثم توسعوا فوظفوا في الاستراحات العائلة والقبيلة ثم توسعوا وقد رأينا في هذه الازمان المتأخرة - [00:18:31](#)

فاعلنا ان عزاء الرجال في القاعة الفلانية وعزاء النساء في المكان الفلاني والامر يتسع وازيد و هذا كله من نياحة الجاهلية وان الفه الناس وتألفوه وقد روى الامام احمد في مسنده بأسناد رجاله ثقات - [00:18:56](#)

من حديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعت الطعام من النياحة اي من النياحة المحرمة واذا قال الصحابي قلنا فهذا له حكم الرفع الى ما كان في عهده صلى الله عليه وسلم في اعتبارهم له - [00:19:15](#)

والعزاء لا يجلس له يا ايها الاخوة وانما يعزى يعني المصاب المقبرة وفي الهاتف وفي مكتبه وفي مسجده وفي طريقه اما يرتب له الناس اياما معدودة يتعطلون عن اعمالهم ووظائفهم ويكون راتبه في عرفهم العزاء بعد المغرب - [00:19:39](#)

وللنساء بعد العشاء اصبحت مجالس معقدة ومعقودة لهذا الامر هذا من من نياحة الجاهلية وان الفه الناس واستألفوه نعم يصنع لاهل الميت طعام اذا اتاهم ما يشغلهم وهذا يخصهم وحدهم - [00:20:04](#)

مهو بيعزم الناس عليهم الله يحييكم يا ال فلان غدا سنأتي بعذائهم او نجيب عشاءكم هذه انتقلت من كونها صنيعة طعام خاص باهل الميت الى ولائم ودعوات وعذائم عند اهل الميت - [00:20:26](#)

النبي عليه الصلوة والسلام كما في الصحيح نعى جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه ابن عمه وكان قائدا جيوش المسلمين في مؤتة معااه اي اخبر بموته ثم قال اصنعوا لال جعفر طعاما - [00:20:42](#)

فقد اتاهم ما يشغلهم من آل جعفر؟ زوجته اسماء بنت عميس واولاده وبنياته. ولده عبدالله وبنياته ما قال الله يحييكم يا الصحابة عشانا ذا الليل عند ال جعفر تفضلوا الله يحييكم عند ال جعفر اصنعوا لال جعفر طعاما ثم علل هذا بقوله فقد اتاهم ما يشغلهم - [00:21:03](#)

اذا كان الناس عندهم في بيوتهم خدم يخدمونهم فلم يأتهم عندئذ ما يشغلهم. اذا انتفت العلة بانتفاء سببها فلا يصنع لهم طعام والحالة هذه عوائد الناس التي يلومون بعظامهم عظا اذا لم يقوموا بها والله ال فلان عزونا نعزبهم. عشونا نعشبهم غدونا نغديهم - [00:21:29](#)

وهذه المكافأة التي منعت منها الشريعة في باب الوصل وفي باب التبعيد البخاري ليس الواصل بالكافى ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها الاستسقاء بالانواع يخرم الامن لانه يخرم الايمان - [00:21:55](#)

اذ قعدنا ان قاعدة الامن تقوم على اساس الايمان ولهذا جاء في الصحيحين من حديث زيد بن خالد الجهنمي رضي الله عنه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:21](#)

صلوة الغداة في الحديبية ما صلوة الفجر لان في غدو اليوم في اوله قال صلى بنا النبي صلاته الغداة في الحديبية على اثر سماء كانت من الليل - [00:22:36](#)

على مطر نزل علينا في جوف الليل ومدلول الحديث على ان المطر كان في اخر الليل وصلى بهم اثر المطر فلما انصرف عليه الصلوة والسلام من صلاته واستقبل الناس قال اتدرؤن ماذا قال ربكم - [00:22:57](#)

وهذا فيه تعلم العقيدة وتعليم الدين بوسيلة مهمة وهي وسيلة السؤال والجواب قالوا الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل هذا حديث قدسي يرويه النبي عن ربه - [00:23:18](#)

قال الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته وذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا اي نسب المطر للنوة الفلانية - [00:23:38](#)

للفص للبرج للنجم لمنازل القمر وهي المعروفة عندنا في الجزيرة منازل القمر ثمان وعشرون منزلا كل منزلا ثلاطعش ليلة الوسم والربعانية ثلاثة منازل. وبعدها الشبيط منزلتان سباط اول وشباط ثاني. وبعدها العقارب ثلاثة السم والدم والدسم. وبعدها سعد السعود - [00:24:05](#)

وبعدها الحميمين من نسب المطر الى دخول نجم وخروجه الى دخول فصل وانفساخه فقد دخل في هذا الحديث اي نسبة الى نزول النجم وهذه النسبة على نوعين نسبة لها باعتقاده يعتقد ان النجم الذي - [00:24:36](#)

انزل المطر بتغير الاجواء بدخوله او بخروجه وهذا يدخل في الشرك في الربوبية لانه اعتقاد ان المنعم بهذا المطر وبهذا الرزق هو النوع الفلاني الحالة الثانية وهي اكثرا اشتهرها ان ينسب نزول المطر الى النجم بلسانه دون اعتقاده وجناه - 00:24:59

يقول هذا مطر الوسم او هذا مطر الصيف او هذا مطر المرباعية او هذا مطر التوهة الفلانية فهذا وان كان لا يعتقد في قلبه الا ان المنعم بالمطر هو الله. لكن هذا من الشرك في الالفاظ - 00:25:24

والعبارة الصحيحة ان يقول هذا مطر انزله الله في الصيف الربيع بالوسم الشبيط في المرباعية في العقارب في غير ذلك ويضيف المطر الى الله لكن يجعله في الوقت الذي جرت فيه العادة او لم تجري فيه العادة - 00:25:44

هذه ناحية مهمة يا ايها الاخوة تتعلق بالاميين امن الدنيا وامن الآخرة. امن الدين وامن الحياة الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اقبح الظلم هو ظلم العبد ربه اذا صرف حق الله لغيره - 00:26:08

لا ان العبد يبلغ من القدرة على ان يظلم ربه ان يقهره هذا لا يقوله سوي في عقله او في دينه او في عقيدته لكن لما صرف حق الله لغيره - 00:26:30

صار ظالما عندئذ ولهذا قال الله جل وعلا وما ظلمونا ولكن انفسهم كانوا يظلمون. اي ما استطاعوا على قهرا ولكن ظلموا انفسهم بهذا الشرك وبهذا الكفر الذي صرفوه فيه حق الله لغيره - 00:26:45

النوع الثاني يا ايها الاخوة من الظلم وهو خارم للامن في الحياة وفي الدنيا سيجد صاحبه عقوبته في امن لا يتم له عند ربه الا وهو ظلم العباد ظلم الانسان غيره - 00:27:06

سواء كان الغير قريبا او بعيدا ظلم الرجل زوجته من هذا الباب ظلم الانسان اولاده من هذا الباب ظلم الجيران بعضهم لبعض في اموالهم في اعراضهم في ممتلكاتهم وتسمعون الان - 00:27:28

البيانات الصادرة عن الداخلية في تطبيق احكام القصاص على ماذا على خصومات فاشلة على متر او مترين من قطع الارض بين ابناء عمومه وربما بين ابناء قبيلة واحدة وربما بين اخوان - 00:27:46

تخاصم وتضارب وتقاول فقتل احدهم الثاني يؤذهم الشيطان الى هذا الظلم اذا فاذا وقع القتل تفرد منه الشيطان وجعله وحده يسريل في ثوب الندامة تأكل معه وتشرب معه وتنام معه - 00:28:06

وتقوم معه وهذا من ظلم العبد غيره فاذا وصل الى حد القتل وقع في معصية هي اعظم الذنوب على الاطلاق بعد الشرك بالله جل وعلا ولهذا توعد الله على من قتل مؤمنا - 00:28:29

ظلموا وعدوانا بخمسة انواع من الوعيد واحدة منها فقط يوجب ان يكون هذا الذنب كبيرة من الكبائر. فخفيت باجتماع الخمس قال الله جل وعلا في اية النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا - 00:28:46

فجزاؤه جهنم هذا وعيذ بالنار خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا خمسة انواع من الوعيد والقتل ظلما وعدوانا اعظم ما يخرب امن الناس في الدنيا وهو والعياذ بالله من ابدا لله بالعداوة - 00:29:04

الدين والعقيدة لان الكبير عند اهل السنة والجماعة الكبيرة لها اوصاف سبعة ما تحقق وصف واحد منها فهي كبيرة لان الله عز وجل يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه - 00:29:30

نكر عنكم سينائكم وندخلكم مدخلا كريما ولهذا لا يستحق هذا الوصف العظيم والوعد الكريم بان يكفر الله سيناته ويدخله المدخل الكريم من قال بهذه الاوصاف السبعة وكل ذنب رتب عليه حد في الدنيا فهو كبيرة - 00:29:48

حد السرقة القذف الرجم القاتل مقارفها مقارف لكبيرة لانه اتى ما يوجب حدا في الدنيا او وعيذ في الاخرة باللعنة كقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين لعن الله الراشي والمرتشي والرائش - 00:30:10

الرشوة فساد في الامن وهي فساد في الدين يورث صاحبها كبيرة من كبائر الذنوب وهي ايضا من اخلال في الامن في الدنيا وما دخلت الرشوة بلدا او هيئة او مؤسسة الا فسد اهلها الفساد الاداري الذي تمن منه الدول - 00:30:33

وتتنوع باثره وجرائم المجتمعات ويتنادى العقلاط بنبذه الفساد الاداري لعن الله في الرشوة ثلاثة دافعها وهو الراشي واخذها وهو

المرتشي والرانش وهو السمسار بينهما والرشاوة تسمى الان في بغير اسمها - 00:31:00

لماذا لتسوغ وتروج عند ظعاف العلم وظعاف الدين يسمى عرق حرقت هذا الذي تعب تسمى حق الشاهي تسمى اتعاب تسمى خدمات وهي رشاوة طلعت في السماء ونزلت في الارض ولهذا اخبر عليه الصلاة والسلام - 00:31:24

استطراد في هذه المسألة ورجوع بعدها الى اصلها اخبر عليه الصلاة والسلام انه في اخر الزمان مع قلة العلم وكثرة الجهل الذي به تتحقق اوصاف اشرط الساعية انه يسمى الشيء بغير اسمه - 00:31:49

لم؟ ليروج عند الناس وقد جاء في الحديث الذي رواه بعض اهل السنن والامام احمد في مسنده. قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تشرب الخمر تسمى بغير اسمها - 00:32:08

ولها اسماء كثيرة تسمى مشروبات روحية مشروبات الفرفشة مشروبات الليالي الحمراء الى اسماء عديدة الشاميانا الويسكي وكلها مغایرة لاسم الخمر حتى يدرج ذلك عند الناس تشفيط كما عند الشباب حتى - 00:32:26

يرتفع في عقله تدخين الحشيش مخدرات حبوب والشأن واحد اذا العبرة بالحقيقة قال ولا تقوم الساعة حتى يؤكل الربا يسمى بغير اسمه اما ارباح وفوائد استثمارات وهو ربا وهذا بغير اسم تسمى مداينة - 00:32:51

وهي ربا عينة في كثير من احوال اهلها التورق البنكي المنظم الذي يجعل فيه السلعة حيلة على الوصول لدبل المبلغ هذا نوع من انواع الربا لانه عين ثلاثة. وان سموها بالتورق - 00:33:18

تبغى الحديد روح خذه من جدة كان منها جدة قال رح خذه من الدمام ليه؟ يبعد عنه الطريق حتى يوكلهم بالبيع ويودعون في حسابه المبلغ ويأخذون عليه نسبا اضافية تورقا بنكيا وهو نوع من انواع العينة - 00:33:43

وهذا مما يقبح في الامن ويقبح في الامان يقبح في الامن كيف بان يورث ترعرع في هذا المجتمع شجرة ماذ؟ الجشع والطمع. الى ان يظلم الناس بعضهم بعضا ويقبح في الامان بمقارفته الكبيرة - 00:34:03

كذلك يا ايها الاخوة الرشاوة الكذب التزوير السرقة من بيت المال او من غيره تسمى بغير اسمها في اسماء كثيرة حتى تروج عند الناس وهذا مما يقبح في الامن نعم - 00:34:24

يقبح في الامن يقبح في الامان التكفير والتفسير ماذا يسمى عند اهله من باب تسويغه لهم ولائهم من من الجهلة واصحاب الاهوى تسمى عمليات جهادية واستشهادا وهو قتل وفتوك في المسلمين - 00:34:44

ويسمونه جهادا وهو قتل النفس المعصومة بغير وجه حق حتى الكافر في شرعنا وفي ديننا له العصمة اذا كان من احد الكفار الخمسة الاول الذي اعطي الجزية وقبلها منهولي الامر فوجب ان يؤمن على نفسه وعلى اهله وعلى ماله ولا وعلى عرضه بين المسلمين - 00:35:07

الثاني المستأمن الذي اعطاهولي الامر امانا اما امانا في العمل الفيزا او امانا بالتبادل الدبلوماسي كالسفر والملحق وامائهم. اعطي امانة كذلك المستأمن الذي اعطي امانا يعبر من بلادنا هذا مستأمن - 00:35:39

والمعاهد الذي اعطي عهدا مؤقتا او مطلقا اعطيهولي الامر هذا العهد والسادس الكافر الذي نشأ بيننا ولم يحمل علينا السلاح ولا يجوز ان يقتل ولا ان يهيج لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوك في الدين - 00:36:06

ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهم وتقطسوها اليهم ان الله يحب المقدسيين يأتي من ابناء المسلمين من يغرس بهم من شبيبهم فيقول اسفوكوا دماء هؤلاء فان دولهم مثلا او فعلت في ابناينا ونسائنا واعراضنا ما فعلت - 00:36:29

وهذا الظلم لانك ما عاقبت بمثل ما عوقبت بل عاقبت من لا يستحق العقاب والله جل وعلا يقول وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. ولئن صبرتم فهو خير للصابرين. لكن تعاقبت من ليس - 00:36:52

جانيا ولا ظالما ولا معتديا عليك واسرح من هذا قول الله تعالى صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الامام البخاري وغیره عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - 00:37:09

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا والمعاهد يشمل الذي وافقه والمعاهد والكافر الذي لم يحمل السلاح علينا.

راهب في صومعته عامل في مزرعته طفل امرأة وغيرهم - 00:37:24

من قتل معاها جاء في مسند احمد بأسناد صحيح من قتل معاها له عهد وذمة المسلمين ادناها يسعى ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناها من قتل معاها لم يرج رائحة الجنة - 00:37:44

وهذا يدخل في وصف من اوصاف الكبائر وهو الوعيد بالنار. لأن الذي لم يرج رائحة الجنة معناه الوعيد عليه بالنار وهذا يقبح في الامن ويقبح في الایمان ايضا فالكبائر يرعنكم الله - 00:38:02

ما رتب عليه حد في الدنيا او وعيده عليه بالنار مثلنا له بالرشوة ومثلنا له بقتل المعاهددين المستأمين وامثالها. او رتب عليه وعيده اللعنة لعن الله من لعن والديه يلعن انسان والديه - 00:38:19

يلعن الرجل يلعن ابا الرجل فترجع اللعنة عليه او يلعن ابا الرجل فيهيجه الى ان يكافئه يلعن ابيه يلعن ابوك يجيب ويذكر على ابوك انت فهيجه الى ان لعن والده - 00:38:42

هذا من كبائر الذنوب. لعن الله من ذبح لغير الله الذبح لله عز وجل. فاذا ذبح لغير الله صار ملعونا لانه تقرب الى غير الله باظلم الظلم - 00:38:58

وهو الشرك به سبحانه لعن الله من اوى محدثا ومحدثا اي تستر عليه واواه في بيته. ليه؟ لانه من الجماعة وعباه وش وجهي من الجماعة باتسرك من الغرم والقبيلة لا من اقاربي ما اويتها - 00:39:15

ولو كان محدثا صاحب خرية داعية خروج على جماعة المسلمين متستر على من ينال من ولی امرهم. هذا ملعون بلعنة الله ولعنة رسوله لعن الله من اوى محدثا ومن المحدثين المبتدة - 00:39:37

الذين يسيئون في عقائد الناس وفي عباداتهم. تؤويه تدافع عنه تبرر فعله هذا من الايواء لعن الله رابعا من غير منار الارض اسمعوا يا اصحاب المزارع والاراضي. خصوصا في الاماكن الظيقه - 00:39:57

فان المحاكم الشرعية من نزاعات بين ابناء العمومة والاقارب على بسيل ماء وتبقي القضية في المحاكم السنين الطوال ومن المحكمة الى التمييز الاستئناف ومنها للقضاء الاعلى وترجع وتروح وسنين طويلة وهم غيروا اعلام الارض ليستكثروا من ارض الدنيا - 00:40:19

ومن ظلم قيد شبر من الارض طوقه يوم القيمة من سبع اراضين كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح لعن الله من غير من الارض اي اعلامها وحدودها - 00:40:43

ليأخذ ملك غيره بغير وجه حق وهذا حديث علي رضي الله عنه في صحيح مسلم قال حدثني النبي صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله. لعن الله من لعن والديه. لعن الله من اوى محدثا. لعن الله من غير من الارض - 00:40:57

واللعنة عندئذ كبيرة من الكبائر وهو قادر كما ترون في الامن فقادح في الایمان وفي الحديث الاخر لعن الله من انتسب الى غير ابيه سواء ابيه الادنى الذي انتجه او ابيه الاعلى - 00:41:16

فانتسب لغير قبيلته وهذا كثير الا ما استثناه العرب في عرفهم واقرتهم عليهم الشريعة بالانتساب بالحلف مع تمييز ذلك تمييزا يعرف فيكون هذا من قبيلة فينتسب الى قبيلة اخرى من باب الحلف. فيقول فلان ابن فلان الفلاني حلفا - 00:41:36

يتميز ذلك عند المخاطبين وعند المعروفين الكبير ما رتب عليه حد في الدنيا او وعيده في الآخرة بالنار او باللعنة رابعا او بالغضب والغضب كثير رتب الله عز وجل على من عصى امره بذلك - 00:42:01

اهل الكتابين اليهود والنصارى. غضب الله عليهم بماذا؟ بما استبدلوا من شريعة الله وتحيلوا على اوامره. وتحيلوا على نواهيه والحيلة في العبادات وفي المعاملات درجة وراجحة سوقها في هذا الزمان فائز على امن الناس - 00:42:23

وعلى وعلى ايمانهم اهل الكتاب وكانوا اهل قرية فيهم المتبعدون قرية ايلات التي ما يزال اليهود يرثى لها فيها خصوصية. وهي القرية التي ذكرها الله في سورة الف لام ميم صاد الاعراف. واسأله عن القرية التي كانت - 00:42:42

ما كان شأنهم حرم الله عليهم الصيد يوم السبت وكانوا يرون يوم السبت السمك على سطح الماء كأنه اشرعة من قفزه عليه تأثيرهم

اسمانكم يوم سبتمبر شرعا و يوم لا يشمسون لا تأتينهم - 00:43:03

ليه ؟ كذلك نبلوهم اراد الله بهذا ابتلاءهم بما كانوا يفسقون يتحيلون. فقال قائلهم انصبوا شباككم يوم الجمعة وخذوها يوم الاحد وانتم ما صدمت يوم السبت يلعبون على من ؟ على الله عز وجل - 00:43:25

كم من امثال هؤلاء الان في المعاملات بانواعها ؟ في البيع والشراء والشراء والتقييم والمدائع وانواع التعاملات من يفعل من يفعل ذلك ادر نظرك في الشرطية في المعارض والله ترى يا ابو ابي عك كوم حديد - 00:43:43

النبي اذا صار فيه عيب يرد على صاحبه حديد ولا موبكم حديد وهذا مما يدخل بالامن ويدخل بالايام فعلوا ذلك فاستحقوا غضب الله عليهم. فصارت اهل هذه القرية ثلاثة اصناف. صنف رضوا بهذا الحيلة وفعلوها - 00:44:01

وصنف لم يرظوا بها وانكرواها. وصنف ثالث لم يرظوا بهذا الفعل والحيلة وسكتوا ولم ينكروا. اي اجدعوا بروسهم وطأطؤوا بها وسكتوا فاخبر الله عن الصنف الاول انه مسخهم الى قردة وخنازير - 00:44:18

والصنف الثاني الذين انكروا هذه المعصية وتبذلوا من قومهم وما يزورهم بانهم نجاهم وسكت عن الصنف الثالث الطائفة منهم ؟ لم تعظزون قوما الله مهلكهم ؟ او مذنبهم عذابا شديدا المنكرة التي قامت بالواجب والفرض بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قالوا معذرة

الى ربكم ولعلهم - 00:44:37

يخافون الله سبحانه وتعالى الضابط الخامس من ضوابط الكبائر انها الذنب الذي اوعده عليه بنفي اليمان في الحديث حديث ابي هريرة في الصحيحين والله لا يؤمن. والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله ؟ قال الذي لا يؤمن جاره بوائقه - 00:45:02

فاذية الجار كبيرة وهي مخلة بالامن ومخلة بالايام. لأن صاحبها مقارب للكبيرة الوصف السادس ما تبرى من صاحبه من غش فليس منا وهذا لفظ عام في الصحيحين يشمل غش المسلمين وغشة غيرهم - 00:45:25

وفي لفظ مسلم وهو في الصحيحين ايضا من غشنا فليس منا وسببه يا ايها الاخوة بامر يستهين به الكثيرون فان النبي عليه الصلة والسلام لما طب السوق واذا من من تمر والتمر يسمى طعام - 00:45:46

فادخل النبي فيه يده فاصابها البطل. ومعلوم عند اهل التمر ان البطل ايش يفسد التمر اذا لم يغمد فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء يا رسول الله - 00:46:03

هلا اظهرته الى الناس حتى يروه من غش فليس منا فتبرأ عليه الصلة والسلام من الغاش واثر الغش معلوم عندكم يرعاكم الله في الامن وفي اليمان كذلك من التبرأ منه من حمل السلاح على المؤمنين. من حمل علينا السلاح فليس منا - 00:46:21

وهذا اللفظ يشمل من حمل السلاح هازئا مستهترها مازحا او حمله على اخيه جادا اذا هدد به اما اذا قتلته ان اقترف الى الكبيرة التي في قتل المؤمن بغير وجه حق كما سيأتي - 00:46:46

الختم بها ان شاء الله الوصف السابع ان الصغيرة اذا استهتر بها صاحبها ولم يبالي بها صارت باستهتاره واستمراره عليها صارت عند الله كبيرة وهذا في قدره هذا الظلم لغيره في الامن واليمان - 00:47:03

النوع الثالث من الظلم ظلم العبد نفسه وهذا اعظمه بالكفر والشرك ودون ذلك بالكبائر التي سمعتم بعض امثالتها ودونها بالصفائر وما والله ذنوب الخلوات حيث لا يكون مع الانسان احد - 00:47:25

يوم يخلو بنفسه ويستهين بنظر الله اليه وتقع منه المعصية الا من هذا الامر وهذا ما حذرنا اياه نبينا عليه الصلة والسلام قتل المؤمن بغير وجه حق فساد في الامن - 00:47:47

وايضا قادح في اليمان ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها اي ما كثا مكثا طويلا اذ ليس الخلود بمعنى التأييد الا لمن استحل هذا الفعل وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما - 00:48:04

شيخ الاسلام ابن تيمية كانموذج ممن وجد هذا الامن امن اليمان قال انا ما يصنع بي اعدائي وقد شرف رحمة الله السجن ست مرات تجون الشام وسجن مصر ست مرات وهو يسجن فيه - 00:48:24

قال انا ما يصنع بي اعدائي وهذا من البلاء الذي اصابه كما اصاب سيده يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. عليهم وعلى

انبياء الله جمیعا الصلاة والسلام. لما سجن في الجب - 00:48:42

ثم سجن في سجن عزيز مصر المدة الطويلة. بلاء من الله لعباده قال انا ما يصنع بي اعدائي يقول شیخ الاسلام انا جنتی في صدري اي الامن الذي احسه بهذا الایمان - 00:48:56

والطمأنينة وانشراح الصدر وهي ذوق حلاوة الایمان انا جنتی في صدري. انا اخراجی من بلدي سیاحة وقتل شهادة وسجني خلوة وهذا الف المؤلفات العظيمة في زجنه غير ما كان بينه وبين ربہ - 00:49:11

يقول اخوه زین الدین عبدالله ذاکرت شیخ الاسلام احمد ابن تیمیة في السجن القرآن احدی وثمانین مرة يعني يقرأ هو ویاہ القرآن في الختمة الحادیة والثمانین وقفوا على اخر سورة القمر - 00:49:30

لقول الله جل وعلا ان المتقین في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. متى؟ لما اخرجوا عنه الكتب والاقلام والاوراق والدوات لان لا يكتب. اشتغل بالقرآن وكانت جنته في صدره لانه احس بها الامان - 00:49:51

وختم له وهم يقرأون في اخر هذه السورة التي نرجو من الله ونعظم الرجاء ان يكون اصابها. ان المتقین في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر هذه يا ایها الاخوة - 00:50:11

انواع الظلم. كان ابن عباس رضي الله عنهم يرى ان من قتل مؤمنا متعمدا لابد ان يدخل النار وانه لابد ان يذوق العذاب فيها. لكن لا على جهة التخلید - 00:50:28

فراجعه وناقشه تلمیذه مجاهد بن جبر المخزومی مولاهم شهرا کاملا يراجعه في هذه الاية وابن عباس رضي الله عنهم مصر على ان الوعید العظیم بخمسة انواع لابد ان يصیب قاتل المؤمن بغير وجه حق - 00:50:44

لتعلموا اثر ذلك على الامن واثره ايضا على الایمان اللهم صل على محمد كما صلیت على ابراهیم وعلى آل ابراهیم في العالمین انک حمید مجید. اللهم انا نسألك امنا تاما في اوطاننا - 00:51:02

وفي اموالنا وفي اعراضنا وامنا کاملا في عقائیدنا وادیاننا. ونسألك الامان التام يوم الفزع الاکبر وفي قبورنا وان يجعلنا من عبادك الامنین المطمئنین. وان تعیننا يا مولانا من اسباب سخطك واسباب عقوبتك - 00:51:21

وان توقظ قلوبنا من غفلاتها وان تصلح شأن المسلمين في كل مكان. وان تنصر دینک وتعز اولیائک. وان تحولات امور المسلمين وتجعل ولایاتهم في من خافک واتقاك. وان تربط على اخواننا المقهورین في كل مكان. اللهم افرغ علينا وعليهم الصبر افراغا. وثبت اقدامهم. اللهم اجمع على الكتاب والسنۃ - 00:51:39

وصلی الله وسلم على نبینا محمد - 00:52:06